[11] علي الكزازي قليلا من المعالم والرياض. فذهب إلى كربلاء، فقرأ علمي الاصول والفقه على جمع من أساتيده، أقدمهم الامام الهمام المولى التمام النحرير الذاخر والسحاب الماطر الفائق على الأوائل والأواخر، صاحب التحقيقات الرشيقة في مصنفاته الجيدة السيد السند والركن المعتمد، ملاذ الانام ومرجع الخاص والعام السيد محمد بن السيد علي الطباطبائي. ثم أخوه السيد النجيب والعالم الحسيب أعجوبة الزمان وفريدة الدوران أزهد أهل العصر المحقق المدقق السيد مهدي بن سيد الأساتيد. ثم على استاده الشريف السالك في مسالك التحقيق، والعارج في مدارج التدقيق، مقنن الاصولية، مشيد المباني الفروعية، مفتاح أبواب العلوم الشرعية، مربي العلماء الامامية، مدرس الفنون العلمية، مؤسس القواعد المتينة، مبتكر الضوابط الكلية الذي كل من تأخر عنه فقد أخذ من لآلي أصدافه الرقيقة، مولانا الأعظم الآخوند ملا محمد شريف بن الملا حسن علي المازندراني أصلا، والحائري مسكنا ومدفنا، بل قيل: ومولدا. وكان غالب قراءة الوالد في الاصول عليه. وقد تلمذ عنده جميع مدة تحصيله في الحائر، وكان خصيصا به، وهو أول من أجاز له من تلاميذه ومتعلميه. قال الوالد: لما حضرت درسه كنت عاريا وحشيا غير قادر على جمع مطالبه، فلم أتفقه منه إلا المفردات من الكلمات، لم أتمكن من تحرير درسه الى شهر أو أزيد بقليل، فصار ذلك ثقيلا على الفؤاد، كنت متأوها متأسفا مهموما مغموما. فتوسلت الى البقعة الشريفة الحسينية عليه السلام فزرت وطفت الضريح المقدس، وبعد الزيارة والطواف شرعت في الدعاء، واستدعاء انكشاف العلوم الغامضة، فبكيت كثيرا الى أن ضاق علي الحوصلة ورق قلبي رقة شديدة، فودعت. وصرت الى المدرسة في حجرتي، فنمت بعد المطالعة في حالة الهم والغم، فرأيت في المنام سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى ا عليه وآله أنه يتوضأ، فتشرفت إلى خدمته